

بسم الله الرحمن الرحيم

قراءات في نماذج من الطرائف والنوادر في مجالس الخلفاء العباسيين

الاستاذ المساعد الدكتورة

فضيلة صالح عاصي الاسدي

كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

الكلمات المفتاحية : الطرائف ، النوادر ، الخلفاء العباسيين ، قراءات

ملخص

تناول البحث دراسة نماذج عديدة مختارة من الطرائف والنوادر التي تحمل في جوانبها واقعا ساخرا يفيض بالحكم والمدلولات التي تتم عن دهاء وسرعة بديهية ومكر اصحابها والتي كانت مجالس الخلفاء العباسيين لاتخلو منها فقد كانت تملؤها بهجة وسرورا و تثير الضحك والدهشة في اغلب الاحيان ، وبما ان الضحك امر مهم للانسان ، تنزع اليه النفس الانسانية لانها تجد فيه الراحة وانسراح الصدور، كما ان الضحك او الابتسامة لها دور كأداة لتحقيق التعاطف والتفاهم بين الناس، فالضحك هو سمة حضارية لاتعرف قيمتها الاجتماعية سوى الشعوب التي تمتلك رصيذا معتبرا من النضج الفكري وليس عجبا اذا وجدنا اسلافنا في مختلف العصور اكثر بشاشة ومرحا وبسطنا في الجسم والعقل ولا تخلو مجالسهم من المرح لان المرح في الكلام كالمح في الطعام فهذا الملح هو الهدف الاساسي من هذه الطرائف والنوادر بالاضافة الى اهداف اخرى ذات مضمون غزير من الحكمة والمعنى والدلالة والفائدة ،مثل النقد الساخر والدعوة الى الاصلاح او رفع الظلم اوقضاء الحوائج للناس وغيرها ، لقد وجدت هذه الطرائف والنوادر في كل العصور لكن هدف الدراسة هنا هو استعراض ما وجدناه في العصر العباسي وفي مجالس الخلفاء العباسيين حصرا ، فقد نبغ اشخاص في هذا الفن وانتشروا في القصور ونالوا حظوة عند الخلفاء العباسيين ، وقد تميز هؤلاء بالذكاء والفكاهة والخفة والظرافة والنظرة الثاقبة واللباقة فكانوا يبحثون عن الحيلة ويتدبرون الخطط وينسجون خيوطها من اجل الوصول الى غايتهم والحصول على المراد ، وقد وردت هذه الطرائف والنوادر على شكل قصة قصيرة موجزة وساخرة تقوم في احيانا كثيرة على اساس النقد وتتميز بالخروج عن المألوف. وبما ان موضوع البحث هو الطرائف والنوادر في مجالس الخلفاء العباسيين اقتضت الضرورة تقسيم البحث حسب ازمنا الخلفاء العباسيين وحسب التسلسل التاريخي لحكمهم ، كما تضمنت الدراسة قائمة بأهم المصادر والمراجع وخاتمة البحث .

Assistant Professor Dr

Fadheela Saleh Assi Al-Asadi

College of Education for Girls / University of Kufa

Readings in models of anecdotes and anecdotes in the councils of the Abbasid rulers

summary

The research dealt with the study of several selected examples of anecdotes and anecdotes that bear in their aspects a satirical reality overflowing with judgment and

meanings that reflect the cunning, intuitive speed and cunning of its owners, which the councils of the Abbasid rulers were not devoid of, as they were filled with joy and pleasure and often provoked laughter and astonishment. It is important for the human being. The human soul tends to it because it finds comfort and relief in it. Laughter or a smile play a role as a tool to achieve sympathy and understanding among people. Different eras are more cheerful, cheerful, and simple in body and mind, and their gatherings are not devoid of fun, because fun in speech is like salt in food, so this salt is the main goal of these anecdotes and anecdotes, in addition to other goals with abundant content of wisdom, meaning, significance, and benefit, such as satirical criticism and the call for reform or Lifting injustice or fulfilling the needs of people and others. These anecdotes and anecdotes have been found in all ages, but the aim of the study here is to review what we found in the Abbasid era and in councils. Exclusively the Abbasid rulers, as people excelled in this art and spread in the palaces and gained favor with the Abbasid caliphs. Anecdotes are in the form of a short, brief and sarcastic story that is often based on criticism and is characterized by departure from the ordinary. And since the subject of the research is anecdotes and anecdotes in the councils of the Abbasid caliphs, it was necessary to divide the research according to the times of the Abbasid caliphs and according to the historical sequence of their rule. The study also included a list of the most important sources and references, as a conclusion.

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبفضله تعم الخيرات والبركات ، ويتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات ، ونحمد الله الذي أضحك الانسان وأبكى لقوله تعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾^(١)، فنظرا الى اهمية الضحك في حياة الانسان وفوائده الطبية ، وميل العامة والمتقنين الى مطالعة الطرائف والنوادر جاء هذا البحث ليسلط الاضواء على نماذج مختارة عديدة من الطرائف و النوادر التي شهدتها مجالس الخلفاء العباسيين والتي تحمل في جوانبها واقعا ساخرا يفيض بالحكم والمدلولات التي تتم عن دهاء وسرعة بديهية ومكر اصحابها والتي كانت مجالس الخلفاء العباسيين لاتخلو منها فقد كانت تملؤها بهجة وسرورا و تنثير الضحك والدهشة في اغلب الاحيان ، وبما ان الضحك امر مهم للانسان ، تنزع اليه النفس الانسانية لانها تجد فيه الراحة وانسراح الصدور، كما ان الضحك او الابتسامة لها دور كأداة لتحقيق التعاطف والتفاهم بين الناس، فالضحك هو سمة حضارية لاتعرف قيمتها الاجتماعية سوى الشعوب التي تمتلك رصيذا معتبرا من النضج الفكري وليس عجبا اذا وجدنا اسلافنا في مختلف العصور اكثر بشاشة ومرحا وبسطنا في الجسم والعقل ولا تخلو مجالسهم من المرح لان المرح في الكلام كالمح في الطعام فهذا الملح هو الهدف الاساسي من هذه الطرائف والنوادر بالاضافة الى اهداف اخرى ذات مضمون غزير من الحكمة والمعنى والدلالة والفائدة ،مثل النقد الساخر والدعوة الى الاصلاح او رفع الظلم اوقضاء

الحوائج للناس وغيرها ، لقد وجدت هذه الطرائف والنوادر في كل العصور لكن هدف الدراسة هنا عرضها في العصر العباسي وفي مجالس الخلفاء العباسيين حصرا ، فقد نبغ اشخاص في هذا الفن وانتشروا في القصور ونالوا حظوة عند الخلفاء العباسيين ، وقد تميز هؤلاء بالذكاء والفكاهة والخفة والظرافة والنظرة الثاقبة واللباقة فكانوا يبحثون عن الحيلة ويتدبرون الخطط وينسجون خيوطها من اجل الوصول الى غايتهم والحصول على المراد ، لقد كان اقبال هؤلاء الكتاب المسلمين على هذا اللون من الكتابات لانهم ادركوا انها امور مباحة فقد روي عن الرسول (ﷺ) قال : (روحو القلوب ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا كلت عمية) (٦)، وقد وردت هذه الطرائف والنوادر على شكل قصة قصيرة موجزة وساخرة تقوم في احيانا كثيرة على اساس النقد وتتميز بالخروج عن المألوف، وقد اعتمدت دراسة هذه الطرائف والنوادر على المصادر والمراجع الموثوقة والمعتبرة من التراث العربي الاصيل الذي وجدت فيه طرائف ونوادر ذات اهداف اجتماعية وخلقية وعلمية وادبية وغيرها .

تطرقت دراسة البحث الى تعريف كل من مصطلح الطرائف و النوادر ، واوردنا هذه الطرائف حسب التسلسل الزمني لخلفاء بني العباس ، لقد حفظ لنا التاريخ الكثير من القصص التي حدثت في مجالس الخلفاء العباسيين والتي كانت منها عن اناس ادعو النبوة وكانوا يتميزون بالسذاجة والعفوية ويبدو عليهم الفقر وقلة الحيلة ، وربما ادعو النبوة من اجل التخلص من وضعهم البائس بالحصول على المكاسب المادية فاصبح ادعائهم فيه نوع من الطرفة ، وطرائف صدرت من بعض الفقهاء والعلماء والشعراء ، وربما كان الهدف منها اظهار مهارة وتقوى الفقيه او العالم او الشاعر امام الخليفة والحاضرين ، ولربما يكون نوع من انواع التنافس بين هؤلاء والفائز هو من يحصل على منحة الخليفة في مجلسه ، كما وجدت بعض الطرائف المروية عن النساء والجواري المتميزات بالفطنة والذكاء فجاءت الطرفة منهن لبيان قضية معينة صعبت على الحاضرين فهمها ، فكانت هذه المرأة سببا في بيانها من خلال هذه الطرفة او لربما كانت هذه الطرفة من اجل اظهار محاسن ورجاحة عقل هذه الجارية حتى تغوز بمنزلة كبيرة عند الخليفة . وايضا ذكرت بعض الطرائف للحمقى والمغفلين من الناس في مجالس الخلفاء ، سواء كان هؤلاء من عامة الناس ، او في بعض الاحيان اشخاص في مراكز مهمة بالدولة لعب الحظ معهم ليكونوا في هذه الاماكن ، لكن تصرفاتهم الحمقى ادت الى عزلهم وابعادهم ، وفي بعض الاحيان تحدث الطرفة في اخطاء القراء والخطباء والفقهاء فيكون الرد على الطرفة بحديث لطيف يتخلله آية قرآنية ، و احيانا اخرى تكون الطرفة من اناس هم اصحابها وصانعيها . وبما ان موضوع البحث هو الطرائف والنوادر في مجالس الخلفاء العباسيين اقتضت الضرورة تقسيم البحث حسب ازمنة الخلفاء العباسيين حسب التسلسل التاريخي لحكمهم ، كما تضمنت الدراسة قائمة بأهم المصادر والمراجع وخاتمة البحث.

الطرائف : هي المختارات من الكلام (٣) وقيل التحف النادرة من الحديث أي المختارات (٤) وقيل طرفة كان او صار طريفا ، وطرف الشيء : اختاره ، واطراف اتى بالطرفة اي الحديث الجديد المستحسن النادر واتحف به (٥).

النوادر: هي الغرائب الشاذة من الكلام (٦)، والنوادر تشذ الازهان (٧) فهي الحكايات الشعبية الطريفة التي يتوارثها الناس من جيل الى اخر أي انها موروث تاريخي لانها تصور واقعا من الحياة الثقافية والاجتماعية والاخلاقية (٨)، وغالبا ما تتضمن هذه الطرائف والنوادر قصص تحوي على اشياء غريبة وطريفة وفي الوقت نفسه تتميز بالطرفة والجد والترفيه ، وتكون اكثر تسلية وامتاعا.

-الطرائف والنوادر في مجلس الخليفة ابو العباس السفاح العباسي(١٣٢هـ - ١٣٦هـ/٧٤٩م - ٧٥٣م)

-نباهة الخليفة ومعالجة الموقف في طلب الحقوق :

لقد حدثت في مجالس الحكم العباسي العديد من الطرائف والنوادر اللطيفة ، نذكر منها ماحدث في مجلس الخليفة العباسي السفاح والتي تتضمن ردا جميلا ومقنعا على مطالب الناس الدنيوية ، مما يدل على نباهة الخليفة في معالجة الموقف في طلب الحقوق اذ دخل عبد الله بن حسن (٩) عليه في ذات يوم وكان المجلس غاصا ببني هاشم والشيعه ووجوه الناس ومعه المصحف ، فقال : ياأمير المؤمنين أعطنا حقنا الذي جعله الله لنا في هذا المصحف ، قال له : ان عليا (عليه السلام) جدك كان خيرا مني وأعدل ، ولي هذا الامر ، فأعطى جديك الحسن والحسين (عليهما السلام) وكانا خيرا منك شيئا ؟ وكان الواجب ان

أعطيك مثله ، فان كنت فعلت فقد أنصفتك ، وان كنت زدتك فما هذا جزائي منك ، فانصرف ولم يحر جوابا ، وعجب الناس من جواب السفاح (١٠).

في التقرب بالحب والمودة :

من طرائف الحب والغرام قيل ان الخليفة ابا العباس السفاح كان يوما مشرفا على صحن داره- ساحتها او وسطها- ينظرها ومعه امرأته سلمة ، فعبتت بخاتمها فسقط من يدها الى الدار ، فألقى السفاح ايضا خاتمه . فقالت : يا امير المؤمنين ، لماذا فعلت ذلك ؟ قال : خشيت ان يستوحش خاتمك فأنته بخاتمي غيرة عليه من الانفراد (١١).

في التقرب من اجل تخفيف الالم والحزن:

ومن الطرائف النادرة واللطيفة التي كان يهدف فيها صاحبها التخفيف من الالم والحزن في مواقف صعبه مثل الموت والحزن ، يذكر ان دخل ابو دلامة (١٢) على ام سلمة المخزومية زوجة الخليفة السفاح ليعزيها في وفاته ، وهو يبكي وانشدها قصيدته في رثائه ، فلما أتم انشادها قالت له : ما أصيب أحد بالسفاح غيري وغيرك ، فقال لها : لم يصيب به أحد غيري ، انت لك ولد منه تتسليين به ، وانا لا ولد لي منه ، فضحكت ام سلمة ولم تكن ضحكت منذ مات زوجها وقالت له (انت لا تدع احد الا أضحكته) (١٣).

الطرائف والنوادر في مجلس الخليفة ابو جعفر المنصور (١٣٦هـ-١٥٨هـ/٧٥٣م-٧٧٤م)

التقرب الى الخليفة والفوز به :

ومن طرائف النساء والجواري وتقريهن الى الخليفة ، يذكر انه أدخل على الخليفة المنصور جارتان فأعجبته ، فقالت التي دخلت أولا : يا امير المؤمنين ، ان الله قد فضلني على هذه بقوله تعالى : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ (١٤) ، فقالت الاخرى : لا بل قد فضلني بقوله تعالى : ﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴾ (١٥) فأخذ المنصور الجاريتين وقربهما اليه (١٦).

الحصول على المكاسب والاموال:

ومن الطرائف اللطيفة التي طرحت من اجل الحصول على المكاسب والاموال ، يذكر ان الخليفة المنصور كتب الى زياد بن عبد الله الحارثي (١٧) أن يقسم مالا بين القواعد والعميان والايتام ، فدخل عليه ابو زياد التميمي (١٨) ، فقال : أصلحك الله ، اكتبني في القواعد ، فقال له المنصور : عافاك الله ، القواعد هن النساء اللاتي قعدن عن أزواجهن . فقال : اكتبني في العميان ، قال اكتبوه فيهم ، فان الله تعالى يقول : ﴿ فَأَيُّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ (١٩) وقال ابو زياد : واكتب ابني في الايتام ، قال المنصور : نعم من كنت أباه فهو يتيم (٢٠) .

الحكمة وقطع الطريق امام ثراء المسؤول لكي لا يبطر:

ومن الطرائف الجميلة التي رد بها الخليفة المنصور بحكمة على كتاب زياد بن عبد الله الحارثي الذي كان يطلب فيه زيادة في عطائه أرزاقه، وأبلغ في كتابه ، فكان رد المنصور: ان الغنى والبلاغة اذا اجتمعتا في رجل أبطرتاه ، وأمير المؤمنين يشفق عليك من ذلك ، فاكتف بالبلاغة (٢١).

الحكمة في مجارة الناس على قدر تفكيرهم :

ومن الطرائف التي استخدمت فيها الحكمة والحيلة من أجل تعطيل الحدود لشارب الخمر والقصاص من المذنب ، قيل كان ابن هرمة (٢٢) شديد الرغبة في شرب الخمر ، فدخل على الخليفة المنصور وأنشده : له لحظات من حفا في سريره اذا كرها فيها عقاب ونائل

فأم الذي أمنت أمانة الرذی وأم الذي حاولت بالثكل ثاكل

فأعجب بها المنصور وقال له : ما طلبتك ؟ قال : تكتب الى عاملك بالمدينة الا يحدني اذا وجدني سكرانا ، قال المنصور : لا أعطل حدا من حدود الله ، قال تحتال لي فكتب الى عامله ، من أتاك بابلن هرثمة سكرانا فاجلده مائة جلدة واجلد ابن هرثمة ثمانين ، فكان الشرطة اذا مروا به يقول : من يشتري مائة بثمانين ؟ فيتركوه ويمضون (٢٣).

الطرائف والنوادر في مجلس الخليفة المهدي (١٥٨هـ-١٦٩هـ/٧٧٤م-٧٨٥م)

طرافة في اىصال الفكرة :

ومن طرائف الشعراء في اىصال الفكرة، لما ضرب الشاعر بشار بن برد^(٢٤) في هجائه للخليفة المهدي كان اذا أصابه السوط قال : حس - هي كلمة تقولها العرب للشيء اذا أوجع - فقال بعض الحاقدين او المنافسين له : انظروا الى زندقته كيف يقول (حس) ولا يقول باسم الله ، فقال بشار : ويلك ، أطعام هو فأسمي الله عليه ؟ فقال آخر : أفلا قلت : الحمد لله ؟ فقال بشار : أو نعمة هي فأحمد الله عليها ؟^(٢٥).

التزلف للوصول الى الجاه والمال من الخليفة :

وايضا من طرائف بشار طرفة جاءت للرد على المتطفلين في مجلس الخليفة المهدي ، يذكر ان دخل يزيد بن منصور الحميري^(٢٦) على بشار وهو واقف بين يدي المهدي ينشده شعرا ، فلما فرغ من انشاده أقبل عليه يزيد وقال : ما صناعتك ياشيخ ؟ فقال له بشار : أتقب اللؤلؤ ، فضحك المهدي وقال لبشار : أعزب ، ويلك أنتتادر على خالي ؟ قال بشار : ما صنع به ؟ يرى شيئا أعمى قائما ينشد الخليفة مديحا فيقول له : ما صناعتك ؟^(٢٧) .

الدهاء في الحصول على الاموال:

ومن الطرائف التي تحمل في طياتها الدهاء من اجل التقرب الى الخليفة ومدحه للحصول على العطايا والاموال ، يذكر ان دخل ابن الخياط المكي^(٢٨) على الخليفة المهدي وامتحه ، فأمر له بخمسين ألف درهم ، فسأله أن يأذن له بتقبيل يده ، فأذن له فقبلها وخرج ، فما انتهى الى الباب حتى فرق المال بأسره ، فسألوه عن ذلك فأجاب منشدا: لمست بكفي كفه أبتغي الغنى ولم أدر أن الجود من كفه يعدي فأمر له المهدي بأضعاف ذلك^(٢٩).

ذكاء الخليفة وحكمته في معالجة الموقف :

لقد استخدم الخليفة المهدي الطرفة الحكيمة لتكون وسيلته مع القاضي شريك^(٣٠) ليستلم منصب القضاء وتعليم ابنائه ، يذكر ان شريكا دخل على الخليفة المهدي ، فقال له المهدي : لا بد من ثلاثة : اما أن تلي القضاء ، أو تؤدب ولدي وتحديثهم ، أو تأكل عندي أكلة ؟ ففكر القاضي ساعة ثم قال : الأكلة أخف علي ، فأمر المهدي بعمل ألوان من المخ المعقود بالسكر وغير ذلك ، فأكل ، فقال الطباخ : لا يفلح بعدها ، قال : فحدثهم بعد ذلك ، وعلمهم العلم ، وولي القضاء لهم^(٣١) يبدو ان اصناف الطعام كانت لذيذة لدرجة اقتعت شريك بالقيام بكل ماطلب منه دون تردد .

الحيلة في التزلف والتقرب من الخليفة :

ومن الطرائف النادرة في الحصول على العطايا والمنح السلطانية والتي تميز اصحابها بالذكاء والحيلة ، يذكر ان دخل ابو دلامة على الخليفة المهدي فأنشده قصيدة ، قال الخليفة سل حاجتك ، قال هب لي كلب صيد ، فغضب الخليفة - لربما الطلب ليس بالشي الكبير او الغالي - فقال ابو دلامة : الحاجة لي اولك ؟ فامر له بكلب ، فقال اذا غدوت الى الصيد أعدو على رجلي ؟ فامر له بدابة ، فقال: فمن يقوم عليها ؟ فامر له بغلام ، قال فمن يطبخ الصيد ؟ ، فامر له بجارية ، فقال : هولاء أين يبيتون فأمر له بدار ، فقال :صيرت في عنقي عيالا فمن اين لي ما يقوت هولاء؟ فقال : اعطوه جريب نخل فقبل يد الخليفة وانصرف^(٣٢).

الطرائف والنوادر في مجلس الخليفة هارون الرشيد (١٧٠هـ-١٩٣هـ/٧٨٦م-٨٠٨م)

ذكاء الخليفة وعفوه :

أتي للرشيد بامرأة قد ادعت النبوة فقال لها : أنت نبية ؟ قالت : نعم ، قال الرشيد : أتؤمنين بمحمد ؟ قالت : نعم ، فقال : ان محمدا قال : "لاني بعدي " ، قالت : فهل قال لا نبية بعدي؟ فضحك الرشيد وعفا عنها^(٣٣).

مراعاة عقول الناس وتفكيرهم :

ادعى رجل النبوة في عهد الخليفة الرشيد العباسي فسأله : ما الذي يقال عنك ؟ قال : يقال اني نبي كريم ، وسلني عما شئت . فقال الرشيد : اريد منك ان تجعل هذه الممالك المرء أمامك بلحي ، فسكت المتبئ ثم قال : وكيف اجعل هولاء المرء بلحي ؟ وأغير هذه الوجوه الحسنة ؟ ولكنني أجعل أصحاب اللحي مردا بدقائق فضحك الرشيد واطلقه (٣٤) .
مراعاة الحكمة في اختيار القضاة :

يذكر ان قاضي عزل نفسه ، عن عبد الرحمن بن مسهر (٣٥) قال : ولاني القاضي أبو يوسف (٣٦) القضاء بجبل (٣٧) وبلغني أن الخليفة الرشيد منحدر الى البصرة فسألت اهل جبل أن يثبوا علي فوعدوني أن يفعلوا ذلك وتفرقوا فلما آيسوني من أنفسهم سرحت لحيتي وخرجت فوقفت له ، فوافى وابو يوسف في الحراقة -سفينة حربية - فقلت ياأمير المؤمنين نعم القاضي قاضي جبل ، قد عدل بيننا وفعل وصنع ، وجعلت اثني على نفسي ، فرأني ابو يوسف فطاطأ رأسه وضحك ، فقال الخليفة هارون الرشيد : مما تضحك ؟ فقال : ان المثني على نفسه هو القاضي ، فضحك هارون الرشيد ، وأمر بعزله (٣٨) . يبدو ان هذا القاضي مغفل فقد قام بمدح نفسه امام الخليفة بعد ان خذله اهل منطقة جبل
الدقة في اختيار العاملين أو الولاة من اجل المصلحة العامة :

ومن الطرائف الغربية طرفة لاحد عمال الرشيد كان لا يفرق بين الناس والبهائم في اقامة الحدود ويقول : (الناس والبهائم عندي واحد في الحق) ، يذكر ان نصر بن مقلب (٣٩) -كان عامل الخليفة الرشيد على الرقة(٤٠)- انه أمر بجلد شاة الحد ، فقالوا انها بهيمة ، قال : الحدود لا تعطل وان عطلتها فبئس الوالي أنا . فانتهى خبره الى الخليفة الرشيد ، فلما وقف بين يديه قال : من أنت ؟ قال : مولى لبني كلاب ، فضحك الرشيد وقال : كيف بصرك بالحكم ؟ قال نصر : الناس والبهائم عندي واحد في الحق ، ولو وجب الحق على بهيمة وكانت امي أو أختي لحددتها ولم تأخذني في الله لومة لائم ، فأمر الرشيد أن لا يستعان به (٤١) .

سعة صدر الحاكم فيما يقال من قبل أناس بسطاء :

ومن طرائف الحمقى والمغفلين في مجلس الخليفة الرشيد ، يذكر ان اهل حمص (٤٢) اجتازوا بشيخ لهم مع ابنين له معروفين عندهم بالعقل والكمال ، فأوفدوهم الى مجلس الخليفة الرشيد لمظلمة كانت بهم ، فلما دخلو على الرشيد قال الشيخ السلام عليك يا أبا موسى ، فعلم الرشيد أنه أحقق وأمره بالجلوس ، ثم قال : أحسبك قد طلبت العلم وجالست العلماء ؟ قال الشيخ نعم ياأبا موسى ، قال الرشيد : ومن جالست من العلماء ؟ قال : أبي ، قال الرشيد : وما كان يقول ابوك في عذاب القبر ؟ قال : كان يكرهه ، فضحك الرشيد ومن حضر المجلس ، ثم قال : ياشيخ من حفر البحار فيما سمعت ؟ فسكت الشيخ ، فقال أحد ولديه : قد حفرها موسى حين طرقت له ، قال الرشيد : فأين طينها ؟ فقال الولد الثاني : الجبال ، ففرح الشيخ بحسن جواب ولديه ، وقال : والله ما علمتهما، ما هو الا الهام من الله تعالى وله الحمد (٤٣) .

تهكم الحاكم في بعض المواقف :

ومن طرائف الحمقى في سلامهم على الخليفة هارون الرشيد وقولهم له السلام عليك ياأبا الجارية وياأبا الغلام ، يذكر انه وفد على الخليفة هارون الرشيد وفد ، فدخل أحدهم فرأى غلاما فظنه جارية ، فقال : السلام عليك ياأبا الجارية ، فصفع واخرج من المجلس ، فدخل الثاني فقال : السلام عليك ياأبا الغلام ، فصفع وأخرج من المجلس ، فدخل الثالث فقال :السلام عليك ياأمير المؤمنين ، فقال له الرشيد : كيف صحبت هذين الاحمقين ؟ قال : ياأمير المؤمنين لا تتعجب منهم فانهم لما رأوك بهذا الزي ورأوا لحيتك طويلة قدروا أنك أبو فلان ، فقال الرشيد : اخرجوه قبح الله بلدة هولاء خيارهم (٤٤) .

النكاء في مواجهة المواقف الحرجة :

وفي كثير من الاحيان تاتي الطرفة ممزوجة بالذكاء من اجل النجاة بالنفس من المهالك او المواقف الصعبة التي يقع فيها الانسان ، يذكر ان الخليفة هارون الرشيد غضب على حميد الطوسي (٤٥) فدعا له بالنطع (٤٦) والسيف فبكى ، وقال له : مايبكيك ؟ فقال : والله ياأمير المؤمنين ما أفزع من الموت لانه لا يبد منه وانما بكيت أسفا على خروجي من الدنيا وأمير المؤمنين ساخط علي ، فضحك الرشيد وعفا عنه (٤٧) ، فكانت هذه الطرفة سببا في نجاته من الموت المحتوم .

حسن التعاطي مع الموقف الحرج :

ومن الطرائف الممزوجة بروح المديح من اجل التقرب من السلطان ، يذكر ان الخليفة هارون الرشيد رأى أبى نؤاس (٤٨) ومعه زجاجة خمر ، فقال له : ماهذا ياابا نؤاس ؟ فقال ابو نؤاس : لبن ياسيدي ؟ اللبن أبيض وهذا أحمر! ؟ ، نعم ياسيدي ، لقد احمر خجلا منك ، فضحك الرشيد وتركه (٤٩) .

النقد المبطن دون اثاره حفيظة الحاكم :

ومن الطرائف الجميلة التي تحمل معنى الموعظة والنصح والهداية ، يذكر ان ابن السماك (٥٠) الذي كان يتميز بالزهذ والورع وكثير النصح ، دخل على الخليفة الرشيد ، فدعا الرشيد بماء ليشربه ، فقال : ناشدتك الله ، أرأيت لو منعت من شربة الماء ما الذي كنت فاعله ؟ فقال الرشيد : كنت أفنديه بنصف ملكي ، قال أشرب هنيئا لك ، فلما فرغ من شربه قال : ناشدتك الله : أرأيت لو منعت من خروجه ما كنت تفعل ؟ قال الرشيد : كنت أفنديه بنصف ملكي ، فقال : ان ملكا يفندى بشربة ماء ، لخليق بالا يتنافس عليه (٥١) . يبدو ان ابن السماك كان بمثابة صوت الضمير للخليفة هارون الرشيد .

اثارة الانفعال :

ومن الطرائف التي كادت ان تؤدي بحياة قائلها الى الموت ، قال ابو معاوية الضرير (٥٢) حدثت الخليفة الرشيد حديث احتجاج آدم وموسى (عليهما السلام) (٥٣) وعنده رجل من وجوه قريش ، فقال القرشي : فأين لقيه - أى كالمستهزئ - فغضب الرشيد ، وقال : النطح والسيف ، زنديق يطعن في حديث النبي (ﷺ) ، قال أبو معاوية : فما زلت أسكنه ، أقول : ياأمير المؤمنين كانت منه ناردة ، حتى سكن (٥٤) .

الذكاء في الوصول الى المبتغى :

وايضا هناك الطرفة التي استخدمت من اجل تعجيل الحصول على العطايا والمنح وعدم تأجيلها الى وقت اخر ، يذكر ان الخليفة الرشيد دعا أبا يوسف القاضي ليلا فأفتاه ، فأمر له بمائة ألف درهم ، فقال أبو يوسف : ان رأى أمير المؤمنين أمر بتعجيلها قبل الصبح ، فقال عجلوها ، فقال بعض من عنده : ان الخازن في بيته والأبواب مغلقة ، فقال أبو يوسف : فقد كانت الابواب مغلقة حين دعاني ، ففتحت (٥٥) .

الحكمة في معالجة القضايا المختلف فيها :

ومن طرائف مجالس الطعام وشهوتة ، يذكر ان اختلف الخليفة الرشيد وأم جعفر (٥٦) في طعم الفالودج (٥٧) واللوزينج (٥٨) ايهما أطيب فحضر ابو يوسف القاضي فسأله الخليفة الرشيد ، فقال ياأمير المؤمنين لا يقضي على غائب ، فأحضر فأكل حتى اكتفى فقال له الرشيد أحكم ، فقال قد اصطلح الخصمان ياأميرالمؤمنين وأمر له بالف دينار فبلغ ذلك زبيدة فأمرت له بألف ايضا (٥٩) .

الحيلة في الوصول الى الهدف :

ومن طرائف الطعام المدعومة بأيات قرآنية من اجل الاستمتاع بلذة الاكل ، يذكر ان أبان القاري (٦٠) تغدى مع الخليفة الرشيد ، فجاءوا بهريسة في وسطها اناء فيه دهن الدجاج ، قال أبان : فاشتيتت من ذلك الدسم ، وأجلت الرشيد من أن امد يدي فأغمس فيه ، قال : ففتحت باصبعي فيه فتحا يسيرا ، فانقلب الدسم نحوي ، فقال الرشيد : ياأبان ﴿أَخْرَفْتَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلَهَا﴾ (٦١) فقال أبان : لا يا أمير المؤمنين ، ولكن ﴿سُقْنَاهُ لِئَلَّا يَمَيَّتَ﴾ (٦٢) ، فضحك الرشيد حتى أمسك صدره (٦٣) .

الطرائف والنوادر في مجلس الخليفة المامون (١٩٨هـ-٢١٨هـ/٨١٣م-٨٣٣م)

بطلان الحجة :

وفي تنبئات الحمقى والمغفلين والفقراء تنبأ رجل في خلافة المامون ، فقال له ما أنت ؟ قال الرجل : انا نبي . قال المامون : فما معجزتك ؟ قال : سل ماشئت . وكان بين يدي المامون قفل فقال للرجل : خذ هذا القفل فافتحه . فقال الرجل : أصلحك الله قلت اني نبي ولم أقل اني حداد ، قال المامون : والى من بعثت ؟ قال الرجل : أوتركتموني أذهب الى أحد ؟ (٦٤)

كشف زيف الأدعاء :

ايضا هناك متنبئ اخر يقول (قوم شياطين) ، يذكر ان رجل ادعى انه ابراهيم الخليل (عليه السلام) فأخذه الحراس الى الخليفة المامون فقال له ثمامة بن الاشرس (٦٥) ان لابراهيم الخليل (عليه السلام) معجزة فهل تجربها ؟ قال الرجل وماهي : قال ثمامة : أوقدت نار عظيمة ورمي بها ، فحولها الله تعالى الى برد وسلام ، فهل نوقد النار لك ؟ قال الرجل هذه صعبة ، أريد غيرها . قال ثمامة : فعصا موسى ؟ فسأل الرجل : وكيف هي ؟ قال ثمامة : رماها امام فرعون فصارت ثعبانا ، وضرب بها البحر فأنشق . فكر المتنبئ قليلا ثم قال : أمرني جبريل بالرسالة ، ولم يخبرني أنه سيرسلني الى قوم شياطين . فضحك الخليفة المامون وأمر بضربه ثم خلى سبيله (٦٦) وقال هذا من الانبياء التي تصلح للمنادمة (٦٧) .

الحجة الدامغة في تفنيد الادعاء :

ومن الطرائف الممزوجة بالحيل ، سئل الخليفة المامون رجل ادعى النبوة فقال له : أنت نبي ؟ قال الرجل : نعم ، قال المامون فما معجزتك ؟ قال الرجل : ماشئت ، قال المامون : اخرج لنا من الارض بطيخة ، قال الرجل : أمهلني ثلاثة ايام ، قال المامون : بل الساعة أريدها ، قال الرجل يأمرير المؤمنين أنصفني ، انت تعلم ان الله ينبتها في ثلاثة أشهر ، فلا تقبلها مني في ثلاثة ايام ؟ فضحك المامون ، وعلم انه محتال واستتابه ووصله (٦٨) .

التخلص من الموقف الحرج:

وهناك المتنبئ البائس الذي ادعى النبوة فاحضروه الى الخليفة المامون وحين رآه بحالة بأئسة قال : خذوه وغسلوه ، وادخلوه الى المطبخ يأكل ما يشاء من الطعام ثم أعيدوه الي . وحين أعيد اليه سأله المامون : ألم ينزل عليك جبريل خلال هذه الساعات ؟ قال الرجل: أجل نزل علي وقال لي : لامكان لاي نبي هنا ، عليك أن ترحل عن هؤلاء القوم ريثما يأتيك الوحي (٦٩) .

بطلان الحجة :

سئل الخليفة المامون رجل ادعى النبوة في عهده فقال له : ألك علامة ؟ فقال الرجل علامتي اني أعلم ما في نفسك . قال المامون : وما في نفسي ؟ قال الرجل : في نفسك اني كاذب . قال المامون : صدقت ثم امر به الى السجن فأقام فيه أياما ، ثم اخرج المامون وقال له : هل أوحى اليك بشئ ؟ قال الرجل : لا ، قال المامون ولم ؟ قال : لان الملائكة لاتدخل السجن . فضحك المامون واطلقه (٧٠) .

الحيلة في الحصول على المال :

وادعى رجل اخر النبوة فلما أتى به الى مجلس الخليفة المامون سأله : الى من بعثت ؟ أجاب الرجل : الى اصفهان (٧١) ، فقال المامون : ولم لم تمض اليها ؟ قال الرجل : أممضي بلا نفقة؟ فضحك المامون ووصله وخلي سبيله(٧٢) .

استخدام الدلالة لاجراج المقابل :

ايضا ادعى رجل اسود النبوة فقال : انا موسى بن عمران ! فقال له الخليفة المامون : ان موسى بن عمران أخرج يده من جيبه بيضاء فأخرج يدك بيضاء حتى أومن بك ، فقال الاسود : انما فعل موسى ذلك لما قال فرعون : انا ربكم الاعلى فقل انت كما قال حتى أخرج يدي بيضاء والا لم تبيض (٧٣) .

اجراج من يدعي بشئ ليس بقدرته:

دخل حميد الطوسي على الخليفة المامون في مجلسه وعنده بشر المرسي(٧٤) ، فقال الخليفة المامون لحميد : أتدري من هذا ؟ قال : لا قال المامون : هذا بشر المرسي ، فقال حميد : ياامير المومنين هذا سيد الفقهاء ، هذا قد رفع عذاب القبر ومسألة منكر ونكير ، والميزان والصرراط ، انظر هل يقدر ان يرفع الموت فيكون سيد الفقهاء حقا ؟ (٧٥) .

المعنى المبطن في الوصول الى المقصد :

ولفهم سر الخطاب نبهت احدى الجوارى المتميزة بالفطنة والذكاء سيدها عن مضمون كتاب الخليفة المبعوث والذي يحمل كلام غير مفهوم او ماذا يراد به ، يذكر ان الخليفة المامون غضب على طاهر بن عبد الله (٧٦) فأراد طاهر أن يقصد

الخليفة ، فورد كتاب له من صديق له ليس فيه الا السلام وفي حاشيته : ياموسى! فجعل يتأمله ولا يعلم معنى ذلك ، وكانت له جارية فطنة ، فقالت : بعد ان نظرت في الكتاب انه يقول : يا موسى ﴿ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرِجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾^(٧٧) فتشبط عن قصد المامون^(٧٨) .

الكشف عن حقيقة قابليات الاشخاص ومداركهم :

وفي مجلس الخليفة المامون كان يحضر عدد من الكتاب والقراء فتحدث في بعض الاحيان الطرفة في مجلسهم ، يذكر ان قال المامون لبعض كتابه وملك : ، ماتحسن تقرأ؟ قال بلى والله ، اني لاقراً من سورة واحدة ألف آية^(٧٩) .
تقييم الصفة بالموصوف :

ومن طرائف حسن الكلام والرد الجميل ، حكى ان رجلا تكلم في مجلس الخليفة المامون فأحسن الكلام ، فقال المامون: ابن من أنت ، قال الرجل : ابن الادب يأمرير المؤمنين ، قال : نعم النسب انتسبت اليه^(٨٠) .
النقد السياسي الصريح :

من الطرائف التي تحوي على الرد الجميل في الحصول على العدل والانصاف يذكر انه حضر رجل مع مجموعة من أهل الكوفة يشكون ظلم عاملهم في مجلس الخليفة المامون فرد عليه وقال : كذبت ، بل هو رجل عادل ، فقال الرجل : صدقت يأمرير المؤمنين وكذبت انا ، قد خصصتنا به في هذه البلدة دون باقي البلاد خذه واستعمله على بلد آخر يشملهم من عدله وانصافه مثل الذي شملنا ، واذا فعل ذلك أمير المومنين فلا يصيبنا منه أكثر من ثلث سنين فضحك المامون وعزل العامل عنهم^(٨١) .

الدعابة في الوصول الى الغاية :

وفي الطرائف التي تبين من خلالها أن صاحبها له شرهة للطعام واشتهاؤه له ، يذكر ان احمد بن ابي خالد^(٨٢) قرأ القصص يوما على الخليفة المامون ، فقال : فلان الثريدي -وهو اليزيدي- فضحك المامون ، وقال : يا غلام هات طعاما لأبي العباس فانه اصبح جائعا ، فاستحي ، وقال : ما انا بجائع ولكن صاحب القصة أحقق نقط الياء بنقط الثاء ، فقال : على ذلك فجاهه بطعام ، فأكل حتى انتهى ، ثم عاد فمر في قصة فلان الحمصي فقال الخبيصي -طواء تصنع من التمر والسمن -، فضحك المامون ، وقال: يا غلام جامعة فيها خبيص ، فقال ان صاحب القصة كان احقق ، فتح الميم فصارت كأنها سنتان ، فضحك وقال : لولا حمقها لبقيت جائعا^(٨٣) .

ملاطفة الحاكم لرعيته :

وعن طرف الفقراء والمحتاجين في طلب المال والمعونة من الخلفاء ، يذكر ان رجل اعترض الخليفة المامون فقال يأمرير المؤمنين اني رجل من العرب ، قال: ليس بعجب ، واني أريد الحج ، قال الطريق أمامك نهج ، قال وليس لي نفقة ، قال سقط الفرض عنك ، قال اني جئتك مستعظيا لا مستقتيا فضحك المامون وأمر له بصلة^(٨٤) .

نقد سوء الاوضاع وتطبيق مبدأ العدالة :

ومن الطرائف التي كانت سببا في النظر بالمظالم من قبل الخليفة المامون ، قيل انه أرق ذات ليلة فاستدعى سميرا يحدثه فقال يا امير المؤمنين كان بالموصل بومة وبالبصرة بومة فخطبت بومة الموصل بنت بومة البصرة لابنها فقالت بومة البصرة لا أجيب خطبة ابنك حتى تجعلي في صداق ابنتي مائة ضيعة خربة ، فقالت بومة الموصل لا أقدر عليها ولكن ان دام علينا والينا سلمه الله سنة واحدة فعلت لك ذلك فجلس المامون على اثر هذا الكلام للمظالم وانصف الناس^(٨٥) .

الطرائف والنوادر في مجلس الخليفة المعتصم (٢١٨هـ-٢٢٧هـ/٨٣٣م-٨٤١م)

جانب اجتماعي وفقهي في التعاطي مع المظالم التي تتعرض لها المرأة :

ومن طرائف الحمقى في مجلس الخليفة المعتصم ، يذكر انه عرضت على المعتصم جارية ، فقال كيف ترونها ؟ فقال احد الحاضرين : امرأتي طالق ان كان الله خلق مثلها ، وقال الاخر : امرأتي طالق ان كنت رأيت مثلها ، وقال الثالث :

امرأتي طالق وسكت ، فقال المعتصم : ان كان ماذا ؟ فقال : اذا كان لاشي ، فضحك المعتصم حتى استلقى ، وقال : ويحك ما حملك على هذا ؟ قال : ياسيدي هذان الاحمقان طلقا لعة ، وانا طلقت بلا علة^(٨٦) يبدو ان علاقة هذا الرجل بزوجته كانت ممله لذلك كانت هذه الجلسة فرصة المناسبة لطلاق الزوجة وخلاص الرجل .

الذكاء في مواجهة الموقف :

وهناك الطرائف التي تحمل حسن الكلام وأجمله ، طرفة بينت ان المكان جميل وحسن بالناس التي تتوجد فيه او تسكنه ، قيل ان الخليفة المعتصم العباسي عاد الفتح بن خاقان^(٨٧) عند مرضه في بيته، وكان لخاقان اذ ذاك ابن اسمه الفتح ، فقال له المعتصم : داري أحسن أم دار ابيك ؟ فقال : مادام أمير المؤمنين في دار أبي فهي أحسن^(٨٨).

التزلف والتقرب الى الحاكم :

ومن الطرائف التي يهدف صاحبها منها التقرب الى السلطان يذكر ان الخليفة المعتصم العباسي قال لفتح بن خاقان وعلى يده خاتم ياقوت احمر في غاية الحسن والجمال أرأيت ياخاقان أحسن من هذا الخاتم ؟ فقال : نعم ، اليد التي فيها^(٨٩).

الفكاهة مع السفهاء الذين يدعون ماليس فيهم :

ومن طرائف المتنبيين ، حضر رجل بين يدي الخليفة المعتصم يقول انه نبي مرسل ، فسئله المعتصم أنت نبي ؟ قال نعم ، قال : الى من بعثت ؟ قال الرجل : اليك ، قال : أشهد أنك لسفيه أحمق قال انما يبعث الى كل قوم مثلهم فضحك المعتصم وأمر له بشي^(٩٠) .

الطرائف والنوادر في مجلس الخليفة المتوكل (٢٣٢هـ-٢٤٧هـ/٤٦م-٨٦١م)

سرعة البديهة في الرد على الند :

من الطرف اللطيفة التي حدثت في مجلس الخليفة المتوكل والتي بينت روح التنافس والظهور لدى الشعراء واصحاب العلوم فيما بينهم ، يقال ان ابو تمام الشاعر الكبير^(٩١) دخل على المتوكل في مجلسه ومدحه بقصيدة جميلة ، وكان بين الحاضرين الفيلسوف الشهير ابو يعقوب الكندي^(٩٢) وكان يحقد على أبي تمام ، واراد ان يحط من شأنه امام الخليفة ويسيء الى شعره ، فقال لابي تمام : لم نقول ما لا يفهم . فقال له أبو تمام على الفور وسط اعجاب الحاضرين : ولم لا تفهم مالا يقال^(٩٣).

الرد على العوائل بآيات من القرآن الكريم :

وهناك طرائف صدرت في مجلس الخلفاء العباسيين من اصحاب واعلام الفكاهة والطرائف انفسهم أي من اناس هم من صنعوا الطرفة والفكاهة وخطوها بحسن الكلام ودقة الرد وكان منهم اشعب بن جبير^(٩٤)، يذكر ان الخليفة المتوكل قال لشعيب: ان سعيد بن عبد الملك^(٩٥) يضحك منك ، فقال شعيب ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾^(٩٦)^(٩٧).

سرعة البديهة والتخلص من الموقف الحرج :

ومن الطرائف المنجية التي صدرت من خوف صاحبها على نفسه من العقوبة ، يذكر ان الخليفة المتوكل رمى عصفورا فأخطاه فقال له ابن حمدون^(٩٨): أحسنت فقال المتوكل : تهزأ بي ؟ فقال ابن حمدون : أحسنت على العصفور حتى سلم ، فضحك المتوكل^(٩٩) .

الطرائف والنوادر في مجلس الخليفة المستعين بالله (٢٤٨هـ-٢٥٢هـ/٨٦٢م-٨٦٦م)

الارتباك في تصوير الحال في حضرة الحاكم :

يذكر ان شجاع بن القاسم^(١٠٠) دخل على الخليفة المستعين العباسي مرة وطرف قبائه^(١٠١) مخرق ، فسأله الخليفة عن سبب ذلك فقال : اجتزت في الدرب وكان فيه كلب ، فوطأت قبائه فخرق ذنبي ، فما تمالك الخليفة المستعين نفسه من الضحك^(١٠٢) يبدو ان شجاع افزعه الموقف لدرجة انه خلط وتلعثم بالكلام فجاء الموقف بالطرفة والضحكة للحاضرين في مجلس الخليفة العباسي .

الطرائف والنوادر في مجلس الخليفة المعتضد بالله (٢٧٩هـ - ٢٨٩هـ / ٨٩٢م - ٩٠١م)
حكم العقل في تفنيد الادعاء :

ومن الطرائف التي حدثت في ضياع حق لرجل ، فظلم لانه لم ينتبه للعلامة الفارقة للشخص الذي ظلمه أهي في خده الايمن او الايسر ، يذكر ان رجل دخل على الخليفة المعتضد العباسي فقال : ياأمير المؤمنين ، ان فلانا العامل ظلمني ، قال المعتضد ومن فلان ؟ قال الرجل : والله لا أدري اسمه ولكن في خده الايمن خال أو ثولول أو أثر لظمة أو أثر حرق نار أو أثر مسمار أو في خده الايسر (١٠٣) .
الجانب الانساني في التعاطي مع البسطاء :

يذكر ان غلام حضر مجلس الخليفة المعتضد فسأله المعتضد وقال : كم اصبع لك ؟ قال الغلام ثلاثة أرجل فضحك المعتصم وقال كأنه موسوس (١٠٤) وامر باخراجه ، فقال الغلام : ماقول لبنتي اذا دخلت وقد فتحت حجرها لاطرح فيه الجوز يوم العيد ؟ فأمر الخليفة المعتضد ان يحمل معه الى منزله طعام وجائزة (١٠٥) ربما كان هذا الشخص من الفقراء المختلين عقليا .

الخاتمة

اهم ماتوصل اليه البحث .
-ان ماورد من طرائف ونوادر لم تكن من أجل التسلية والفكاهة فحسب ، وانما تناولت في طياتها ابعادا اجتماعية واخلاقية ونفسية ، ارتكزت على الاسلوب الادبي الجميل في عرض الواقعة .
- موضوع الطرائف والنوادر من اكثر الموضوعات التي يمكن للانسان ان يحصل منها على الحكمة والموعظة .
-قدرة هذه الطرائف والنوادر على تغيير الحالة النفسية من سوء والحزن الى السعادة والفرح والسرور وحصول المراد وتحقيق الاهداف التي تحتوي على فكرة وعبرة مفيدة في نهايتها .
- كانت اغلب هذه الطرائف والنوادر قصص مثيرة جميلة وشيقة اصبحت من معالم وعلامات الادب العربي حيث اصبحت متواجدة في كثير من الكتب والتراث العربي التاريخي وتحمل في طياتها العبر والموعظة .
-الكل كان له نصيب من هذه الطرائف والنوادر حتى اكثر الفئات في الجدية والوقار في المجتمع الاسلامي فبعضها كانت من قبل خلفاء او قضاة او ادباء اضافة الى اناس عاديين .

قائمة الهوامش

- (١) سورة النجم ، الايه ٤٣ .
- (٢)النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م) ، كتاب نهاية الارب في فنون الادب ، دار الكتب والوثائق ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ، ١/٤ ؛ الغزي الدمشقي ، بدر الدين محمد بن محمد ابو البركات (ت ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م) ، المراح في المراح ، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤١٨هـ / ١٩٧٧م ، ص١٢ ؛ العجلوني ، اسماعيل بن محمد الجراحي (ت ١١٦٢هـ / ١٧٤٨م) ، كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس ، المقدسي ، القاهرة ، ١٩٣٢م / ١٣٥١هـ ، ١ / ٤٣٢ .
- (٣) ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) ، لسان العرب ، تدقيق : يوسف البقاعي وآخرون ، بيروت ، مؤسسة الاعلمي ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م ، مادة طرف ، ص٢٣٧٥ .
- (٤) احمد سيد ناصر ومحمد مصطفى ، المعجم الوسيط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م ، ص٥٩٤ .

- (٥) معلوف ، لويس ، المنجد في اللغة ، مطبعة بيشرو، ط٦ ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م ، مادة طرف ، ص٤٦٤ .
- (٦) احمد سيد ناصر ومحمد مصطفى ، المعجم الوسيط ، ص٣٣٧ .
- (٧) الجزائري ، نعمة الله ، زهر الربيع ، دار هشام ، بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م ، ص٤٣٣ .
- (٨) الندوي ، عبد القادر ، مختارات من النوادر والطرائف ، الناشر طابعة مشكاطه ، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م ، ص٢ .
- (٩) عبد الله بن حسن :من شيوخ بني هاشم ، وهو حفيد الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) سجنه الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور وقتل بعد ثلاثة سنوات في السجن ،من اولاده محمد النفس الزكية . ينظر : البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ / ٨٩٢م) ، جمل من انساب الاشراف ، تحقيق: سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م ، ٢ / ١٩٨ ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم المرواني (ت٣٥٦هـ / ٩٦٦م) ، مقاتل الطالبين ، تحقيق: احمد صقر ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م ، ص١٦٨ .
- (١٠) الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور (ت٤٢٩هـ / ١٠٣٧م) ، كتاب اللطائف والطرائف ، دار المناهل ، بيروت ، لات ، ص٣٧ ؛ معروف ، نايف محمود ، الطرائف والنوادر من عيون التراث العربي ، دار النفائس ، لات ، ص٢٢-٢٣ .
- (١١) ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن القرشي البغدادي (ت٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) ، كتاب الانكباء ، تحقيق: رضوان جامع رضوان ، مركز بحوث مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، لات ، ص٧٢ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال ابو الفضل (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م) ، تاريخ الخلفاء من الخلافة الراشدة الى سنة ٩٠٣هـ ، تحقيق: رضوان جامع رضوان ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م ، ص٢٩١ .
- (١٢) ابو دلالة: رند بن الجون ، رجل فكاهاة ودعابة ولؤم احيانا ، وهو شاعر ساخر ، عاش في العصر العباسي ، وكان عبد لرجل من اهل الرقة من بني اسد واعتقه فيما بعد ، وهو احد الشعراء المعاصرين لخلفاء بني العباس الثلاثة الاوائل (السفاح ، المصور ، المهدي) ويعتبر شاعرهم ونديمهم الخاص توفي (١٦٠هـ) لتفاصيل اكثر ينظر : الحصري القيرواني ، ابراهيم بن علي بن تميم الانصاري (ت٤٥٣هـ / ١٠٦١م) ، كتاب جمع الجواهر في الملح والنوادر ، مكتبة حكمة عارف ، المدينة ، لات ، ص٤٢ ؛ الخزاعي ، علي بن عيدان ، ابو دلالة الرجل الشاعر والناقد الساخر ، منشورات المكتبة العلمية ، بغداد ، ١٩٥٥م ، ص١٥ .
- (١٣) محمد ، سراج الدين ، النوادر والطرائف الفكاهة في الشعر العربي ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لات ، ص١١ .
- (١٤) سورة التوبة ، الاية ١٠٠
- (١٥) سورة الضحى ، الاية ٤
- (١٦) الابي ، ابو سعيد منصور بن الحسين ، من نثر الدرر ، تقديم : مظهر رشيد الحجي ، مط وزارة الثقافة السورية ، دمشق ، ١٩٩٧م ، السفر الثالث ، ص٩٣
- (١٧) زياد بن عبد الله الحارثي : كان على شرطة المدينة المنورة في ايام الخليفة هارون الرشيد، وولي الحرمين ، خال ابو العباس السفاح توفي (١٥٠هـ) . ينظر : الصفدي ، عبد الله صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: احمد الارناؤوطي وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م ، ١٢٧/٦ .
- (١٨) ابو زياد التميمي : مغفل ، مجهول الحديث . ينظر : الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م ، ٤ / ٥٢٦ .
- (١٩) سورة الحج ، الاية ٤٩ .
- (٢٠) محمد ، النوادر والطرائف ، ص١٦ .

(٢١) ابن هرمة : هو ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن سلمة بن كنانة ، من اصل قريش ، ولد سنة ٩٠هـ وسكن المدينة ، لديه الكثير من القصائد الشعرية الغزلية ، من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وكان كثير المدح والتقرب ل خلفاء هذه الدول ، وقيل عنه انه صاحب شراب ولهو وطرب وسماع للغناء . للتفاصيل ينظر: ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨ ، ١٠/١٨١-١٨٢ ؛ ابن هرمة ، ديوان ابراهيم بن هرمة ، تحقيق : محمد جبار المعبيد ، مط: الاداب ، النجف الاشرف ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ، ص ١-٢٢ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ، ط ١٥ ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م ، ١/ ٥٠ .

(٢٢) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٠٠

(٢٣) بشار بن برد: هو بشار بن برد بن برجوخ العقيلي ابو معاذ، من بني عقيل ، شاعر توفي في بغداد سنة (١٦٨هـ) ، من المخضرمين فقد عاصر نهاية الدولة الاموية وبداية الدولة العباسية ، ولد اعمى ، وقيل انه لم يكن في زمن بشار بالبصرة غزل ولا مغنية ولا نائحة الا يروي شعر بشار . ينظر : الفحام ، شاعر ، نظرات في ديوان بشار بن برد ، ط ٢ ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م ، ص ١١ ؛ عاشور ، محمد الطاهر ، ديوان بشار بن برد ، مطبعة وزارة الثقافة ، الجزائر ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م ، ٢ / ١٢ .

(٢٤) الحوفي ، احمد محمد ، الفكاهة في الادب أصولها وأنواعها ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م ، ص ٢٠١ .

(٢٥) العسكري ، الحسن بن عبد الله ابو هلال (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م) ، الاوائل ، تحقيق: محمد السيد الوكيل ، دار النشر للثقافة والعلوم الاسلامية ، طنطا ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م ، ص ٥٠ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٠١ .

(٢٦) يزيد بن منصور الحميري: هو منصور بن يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الزنجاني الحميري الرعيني ، قائد عباسي ، كان مقدما في دولة بني العباس وخصوصا في عهد المنصور ، توفي بالبصرة . ينظر : الزركلي ، الاعلام ، ١٨٩/٨ .

(٢٧) محمد ، النوادر والطرائف ، ص ١٣

(٢٨) ابن الخياط المكي : هو عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس بن سالم ، شاعر هجاء من الظرفاء المجان ، من شعراء الدولتين الاموية والعباسية . ينظر : عبد الرحمن ، عفيف ، معجم الشعراء العباسيين ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م ، ص ١٦٣-١٦٤ .

(٢٩) محمد ، النوادر والطرائف ، ص ٤٦ .

(٣٠) شريك القاضي :تولى القضاء من قبل المنصور وقد حدث عنه الكثيرون . ينظر : الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، ط ٣ ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ٧ / ٢٠٦ .

(٣١) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م ، ٣ / ٣٥١ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٠٨

(٣٢) الحصري القيرواني ، كتاب جمع الجواهر في الملح والنوادر ، ص ٤٢ ؛ الجزائري ، زهر الربيع ، ص ٤٢٥ .

(٣٣) البتلوني ، شاعر ، كتاب تسلية الخواطر في منتخبات الملح والنوادر ، مط الادبية ، بيروت ، ١٨٨٢م ، ص ١٢٣ . وقد نكر الجزائري نفس الطرفة في عهد المامون . ينظر : الجزائري ، زهر الربيع ، ص ٤٤ .

(٣٤) التونجي ، محمد ، أحلى الطرائف الاجتماعية والسياسية والادبية والغزلية ، كتابنا للنشر ، لبنان ، لات ، ص ٩٠ .

(٣٥) عبد الرحمن بن مسهر: هو عبد الرحمن بن علي بن عمير بن عاصم بن عبد مسهر ، ابو الهيثم ، الكوفي القرشي ، عاش في بغداد والكوفة ، عمل قاضي قضاة جبل ، ويقال عنه من المغفلين . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٤٨٥/٨ .

(٣٦) القاضي ابو يوسف: هو يعقوب بن ابراهيم الانصاري ، ولد في الكوفة ، من تلاميذ ابو حنيفة النعمان ، توفي في بغداد سنة (١٨٢هـ) قاضي قضاة بغداد ، من مؤلفاته الاثار ، الخراج وغيرها . ينظر : الانصاري ، ابو يوسف (١٨٢هـ / ٧٩٨م) ، كتاب الخراج ، دار المعرفة للطباعة ، بيروت ، لات ، ص ٥٠ ؛ ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم البرمكي (٦٨١هـ / ١٢٨٢ م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، المحقق: احسان عباس ، دارالتقافة ، بيروت ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م ، ص ٤٥ ؛ القرشي الحنفي المصري ، محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن ابي الوفاء (٧٧٥هـ / ٣٧٣م) ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ، عيسى البابي ، القاهرة ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ، ص ١١ .

(٣٧) قضاء جبل : بفتح اوله ، والمقصود به جبل سنام وهو في جنوب العراق في محافظة البصرة في بلدة سفوان . ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي (٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م ، ٣ / ٢٦٠ .

(٣٨) ابن الجوزي القرشي البغدادي ، اخبار الحمقى والمغفلين ، شرح : عبد الامير مهنا ، دار الفكر اللبناني ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ، ص ١٠٩ .

(٣٩) نصر بن مقبل : لم اعثر على معلومات عليه سوى انه ذكر من المغفلين . ينظر : شمس الدين ، ابراهيم ، قصص العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لات ، ص ٨٥ .

(٤٠) الرقة : مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة ايام في بلاد الجزيرة لانها من جانب الفرات الشرقي ، ويقال لها الرقة البيضاء . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣ / ٥٩ .

(٤١) ابن الجوزي ، اخبار الحمقى والمغفلين ، ص ١٠٤ .

(٤٢) حمص : مدينة بالشام من اوسع مدنها سميت نسبة الى رجل من العمالق يسمى حمص وهو اول من نزلها . ينظر : المهلب العريزي ، الحسن بن احمد (٣٨٠هـ / ٩٩٠م) المسالك والممالك ، صححه : تيسر خلف ، لات ، ٨٦ ؛ الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ / ٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق: احسان عباس ، ط ٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م ، ص ١٩٨ .

(٤٣) ابن الجوزي ، اخبار الحمقى والمغفلين ، ص ١٨٥-١٨٦ .

(٤٤) ابن الجوزي ، اخبار الحمقى والمغفلين ، ص ١٨٦ .

(٤٥) حميد الطوسي : من كبار قواد المامون العباسي ، كان جبارا فيه قوة وبطش . ينظر : الزركلي ، الاعلام ، ٢ / ٢٨٤ .

(٤٦) النطع : بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالاعدام او قطع الراس . ينظر : معلوف ، المنجد في اللغة ، ص ٨١٦ ، مادة النطع .

(٤٧) محمد ، النوادر والطرائف ، ص ٣٧

(٤٨) ابو نواس : هو الحسن بن هاني الحكمي ، وهو واحد من اشهر الشعراء في العصر العباسي ، وقد اقترن اسمه باسم الرشيد وكان شاعرا مرهف الحس . ينظر : ابو نواس ، ابو علي الحسن بن هاني (ت ١٩٨هـ / ٨١٣م) ، ديوان ابو نواس برواية الصولي ، تحقيق: بهجت عبد الغفور الحديثي ، دار الكتب الوطنية ، ابو ظبي ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م ، ص ٦ .

(٤٩) محمد ، النوادر والطرائف ، ص ٧ .

(٥٠) ابن السماك : هو ابو العباس محمد بن صبيح العجلي توفي بالكوفة سنة (١٨٣هـ) ، اشتهر بالزهد والورع وفصاحة اللسان كما اشتهر بمجالسة الرشيد ومناصحته له دون خوف او رهبة حتى كانت حاشية الرشيد تعجب من جرئته ومن صبر الخليفة عليه . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٤ / ٣٠١ ؛ الذهبي ، سيرة اعلام النبلاء ، ٨ / ٣٢٩ .

(٥١) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٢٦ ؛ محمد ، النوادر والطرائف ، ص ١٧ .

(٥٢) ابو معاوية الضرير : هو ابو معاوية محمد بن خازم السعدي الكوفي الضرير توفي سنة (١٩٤هـ) وهو من اعلام ائمة الحديث وهو حافظ عمي بصره وهو ابن اربع سنين . ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٩ / ٧٤ .

- (٥٣) حديث احتجاج آدم وموسى: عن ابو هريرة قال : قال رسول الله (ﷺ) " احتج آدم وموسى فقال موسى : ياآدم أنت ابونا خبيثا وأخرجتنا من الجنة فقال له آدم : أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ " فقال الرسول (ﷺ) " فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى " ينظر : البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م) ، صحيح بخاري ، تحقيق : محمد محمد حجازي ، مؤسسة المختار للنشر ، ط٢ ، القاهرة ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م ، ص ٩١٢ ، كتاب القدر (باب تحاج آدم وموسى) ؛ مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج ابن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري (٢٦١هـ / ٨٧٤م) ، صحيح مسلم ، دار صادر ، بيروت ، لات ، ص ٩٨٨ ، كتاب القدر (٥٤) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣١٨-٣١٩ .
- (٥٥) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٢٤-٣٢٥؛ الجزائري ، زهر الربيع ، ص ٧٠ .
- (٥٦) ام جعفر : العباسية هي زبيدة زوجة هارون الرشيد ، وقيل هي ام الفضل جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي وزير هارون الرشيد وحامل خاتم السلطة . ينظر : ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٣ / ٦٤٠ . لكن ارجح الراي الاول على انها زبيدة زوجة هارون الرشيد لان الرواية تقول ان زبيدة هي من اعطت الاموال للقاضي .
- (٥٧) الفالوذج: حلوى تصنع من الدقيق والعسل . احمد سيد ناصر ، المعجم الوسيط ، مادة الفالوذ ، ص ٣٩٥ .
- (٥٨) اللوزينج: نوع من الحلوى شبه القطايف بدهن اللوز وهي حلوى فارسية . ينظر : معلوف ، المنجد في اللغة ، مادة لوز ، ص ٧٣٩ .
- (٥٩) الجزائري ، زهر الربيع ، ١٢٤ .
- (٦٠) ابان القاري : كان في ايام الرشيد وهو من فرقة الاباضية . ينظر : الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ / ٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧ ، ٨ / ٢٢٧ .
- (٦١) سورة الكهف : الايه ٧١ .
- (٦٢) سورة الاعراف : الايه ٥٧ .
- (٦٣) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٤ / ٣١٦ .
- (٦٤) الجزائري ، زهر الربيع ، ص ٤٤ ؛ التونجي ، احلى الطرائف ، ص ٨٩ .
- (٦٥) ثمامة بن الاشريس: ابو معن النميري احد المعتزلة البصريين ورد بغداد واتصل بهارون الرشيد والمأمون وله اخبار ونوادير . ينظر: الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) ، كتاب تاريخ مدينة بغداد ، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ، ٨ / ٦٩ .
- (٦٦) التونجي ، احلى الطرائف ، ص ٩٢ .
- (٦٧) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٤ / ٣٠ .
- (٦٨) محمد ، النوادر والطرائف ، ص ٣١ .
- (٦٩) التونجي ، احلى الطرائف ، ص ٩٤-٩٥ .
- (٧٠) الجونفوري ، عبد الاول بن علي ، الطريف للاديب الطريف ، لامط ، ١٣١٣هـ ، ص ١١٢ .
- (٧١) اصفهان : او اصبهان وتعرف ب جي ، وتقع على ضفة نهر زندروذ وهي الان تعرف بشهرستان . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١ ، ٢٠٨ .
- (٧٢) البتلوني ، كتاب تسلية الخواطر في منتخبات الملح والنوادر ، ص ١٢٣ .
- (٧٣) ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي حسن علي بن محمد (٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) ، اخبار الطراف والمتماجنين ، عناية بسام عبد الوهاب الجابي ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م ، ص ١٠٦ ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٥٦-٣٥٧ .

- (٧٤) بشر المرسي: هو ابو عبد الرحمن بن بشر بن غياث بن ابي كريمة المرسي ، الفقيه الحنفي المتكلم وهو من موالي زيد بن الخطاب ، اخذ الفقه عن القاضي ابو يوسف الحنفي الا انه اشتغل بالكلام ، واليه تنسب الطائفة المرسية في المرجئة . ينظر : النوبختي ، الحسن بن موسى (من اعلام القرن الثاني الهجري) ، فرق الشيعة ، دار الاضواء ، لات ، ص ١٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١ / ٢٧٧ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ١ / ٣٢٢ .
- (٧٥) ابن الجوزي ، اخبار الطراف والمتماجنين ، ص ٩٣ .
- (٧٦) طاهر بن عبد الله : بن طاهر بن الحسين الخزاعي ، وهو من امراء ال طاهر ولي عدة ولايات وكانت الطاهرية كلها تنتسب ، وكانت لهم دولة وامارة في ملك بني العباس . ينظر : الامين ، محسن (١٣٧١هـ / ١٩٥١م) ، اعيان الشيعة ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م ، ٦ / ٥٠ .
- (٧٧) سورة القصص ، الايه ٢٠
- (٧٨) ابن الجوزي ، اخبار الطراف والمتماجنين ، ص ١٤٩ .
- (٧٩) ابن الجوزي ، اخبار الحمقى والمغفلين ، ص ٨١
- (٨٠) محمد ، النوادر والطرائف ، ص ٢٤ .
- (٨١) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٥٨ ؛ الجزائري ، زهر الربيع ، ص ٣٥ .
- (٨٢) احمد بن ابي خالد ابو العباس : هو وزير المامون توفي سنة (٢٢١هـ) ، كان مقربا كثير من المامون لذلك عندما توفي حزن عليه كثيرا . ينظر : ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ، ١٠ / ٢٤٤ .
- (٨٣) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٥٦ .
- (٨٤) الجزائري ، زهر الربيع ، ص ٤٥ .
- (٨٥) الجزائري ، زهر الربيع ، ص ١١٣ .
- (٨٦) ابن الجوزي ، اخبار الطراف والمتماجنين ، ص ٢٠٠-٢٠١
- (٨٧) الفتح بن خاقان : هو ابو محمد الفتح بن احمد بن غرطوج ، الوزير الاديب والشاعر ، يعود بأصله الى احد الاسر الفارسية العريقة التي تدعي بأنها من ابناء الملوك ، اصبح ذو شأن لدى الخليفة المتوكل فأخذها اخا وخلا ونديما ووزيرا وتوفي سنة (٢٤٧هـ) . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، تحقيق: احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م ، ٥ / ٢١٥ ؛ الكتبي ، محمد بن شاکر بن احمد بن عبد الرحمن بن شاکر بن هارون (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) ، فوات الوفيات ، تحقيق: احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م ، ٣ / ١٧٧ .
- (٨٨) محمد ، النوادر والطرائف ، ص ١٩
- (٨٩) محمد ، النوادر والطرائف ، ص ٤٠
- (٩٠) الجزائري ، زهر الربيع ، ص ٤٤ .
- (٩١) ابو تمام : حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس الطائي ، من حوران من قرية جاسم ، اسلم وكان نصرانيا ، مدح الخلفاء والكبراء ، وشهرته بلغت الذروة ، ولد ايام الرشيد ورحل الى مصر ، استقدمه المعتصم الى بغداد فأجازاه وقدمه على شعراء وقته فأقام في العراق . ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١١ / ٦٣ .
- (٩٢) ابو يعقوب الكندي : عالم بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وعلم النجوم احتذى في تاليفه حذو ارسطو طاليس ، وله تاليف كثيرة في فنون من العلم ، وخدم الملوك فباشروهم بالادب ، كان عظيم المنزلة عند المامون والمعتصم ، انتقل الى بغداد وعاش فيها . ينظر : ابن ابي اصيبعة ، احمد بن القاسم خليفة بن يونس (ت ٦٦٨هـ / ١٢٦٩م) ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق: نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لات ، ص ٢٨٦ .
- (٩٣) الندوي ، مختارات من النوادر والطرائف ، ص ٣٨ .

- (٩٤) اشعب بن جبير : ولد سنة ٩٩ هـ وقيل ولد في خلافة عثمان بن عفان ، وتوفي سنة (١٥٤ هـ) ، يلقب بالطامع ، كان ظريفاً من ظرفاء المدينة وكان يضرب به المثل في الطمع له نوادر واخبار وكان يجيد الغناء ، وقد عمر طويلاً ، قدم بغداد في زمن الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور . ينظر : ابن كثير ابو الفداء ، البداية والنهاية ، ١٠ / ١١١ ؛ المصري ، ابو سعيد ، موسوعة سفير التاريخ الاسلامي ، لات ، ١٠ / ٣٢٠ .
- (٩٥) سعيد بن عبد الملك : هو امير من بني مروان من اهل دمشق والده الحاكم الاموي عبد الملك بن مروان . ينظر : ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ، (٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م ، ٥ / ١٦١ .
- (٩٦) سورة المطففين ، الاية ٢٩
- (٩٧) الكرمي ، خالد عبد الله ، جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م ، ٣٧ .
- (٩٨) ابن حمدون : هو احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون النديم ، كان خصيصاً بالمتوكل وندباً له وانكر منه المتوكل ما أوجب نفيه من بغداد وقطع أذانه . ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٦ / ١٣٣ .
- (٩٩) زيدان ، ابراهيم ، النوادر المطربة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٢ م ، ص ١٤٦ .
- (١٠٠) شجاع بن القاسم : كان كاتب أوتامش التركي المتحكم في الدولة العباسية في عهد المستعين بالله ، قتل سنة ٢٤٩ هـ في شغب الاثراك والمغاربة ، امتاز بعلو اليد في الدولة . ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٦ / ٦٧ .
- (١٠١) القباء : هو ثوب يلبس فوق الثياب او القميص . ينظر : احمد ، المعجم الوسيط ، ص ٤١٦ ، مادة قباء
- (١٠٢) ابن الجوزي ، اخبار الحمقى والمغفلين ، ص ١٠٩ .
- (١٠٣) ابن الجوزي ، اخبار الحمقى والمغفلين ، ص ١٨٤-١٨٥ .
- (١٠٤) موسوس : من موس ، خفيف طياش لا يلتفت الى موعظة احد ولا يقبل قوله . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ص ٣٨٠٤ ، مادة موس .
- (١٠٥) ابن الجوزي ، اخبار الحمقى والمغفلين ، ص ١٨٥ .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- الابي ، ابو سعيد منصور بن الحسين ، من نثر الدرر ، تقديم : مظهر رشيد الحجي ، مط وزارة الثقافة السورية ، دمشق ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .
- احمد ، سيد ناصر ومحمد مصطفى ، المعجم الوسيط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م .
- ابن ابي اصيبعة ، احمد بن القاسم خليفة بن يونس (ت ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م) ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق : نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لات .
- الاصفهاني ابو الفرج ، علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم المرواني (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) ، مقاتل الطالبين ، تحقيق : احمد صقر ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .
- الامين ، محسن (١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م) ، اعيان الشيعة ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م .
- الانصاري ، يعقوب بن ابراهيم ابو يوسف (١٨٢ هـ / ٧٩٨ م) ، كتاب الخراج ، دار المعرفة للطباعة ، بيروت ، لات .
- البتلوني ، شاکر ، كتاب تسلية الخواطر في منتخبات الملح والنوادر ، مط الادبية ، بيروت ، ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢ م
- البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م) ، صحيح بخاري ، تحقيق : محمد محمد حجازي ، مؤسسة المختار للنشر ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م .

- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، جمل من انساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .
- التونجي ، محمد ، أحلى الطرائف الاجتماعية والسياسية والادبية والغزلية ، كتابنا للنشر ،لبنان ، لات .
- الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م) ،كتاب اللطائف والطرائف ، دار المناهل ، بيروت ،لات .
- الجزائري ، نعمة الله ،زهر الربيع ، دار هشام ، بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م .
- ابن الجوزي القرشي البغدادي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، اخبار الحمقى والمغفلين ،شرح : عبد الامير مهنا ،دار الفكر اللبناني ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- ابن الجوزي القرشي البغدادي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، اخبار الطراف والمتماجنين ، عناية بسام عبد الوهاب الجابي ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- ابن الجوزي القرشي البغدادي ،ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، كتاب الانكباء ،تحقيق، رضوان جامع رضوان ،مركز بحوث مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة، لات .
- ابن الجوزي القرشي البغدادي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .
- الجونفوري ، عبد الاول بن علي ، الطريف للاديب الطريف ، لامط ، ١٣١٣هـ/١٨٩٥م.
- الحصري القيرواني ، ابراهيم بن علي بن تميم الانصاري (ت ٤٥٣هـ / ١٠٦١م)، كتاب جمع الجواهر في الملح والنوادر ، مكتبة حكمة عارف ، المدينة ، لات.
- الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق: احسان عباس ، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م .
- الحوفي ، احمد محمد ، الفكاهة في الادب أصولها وأنواعها ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- الخزاعي ، علي بن عيدان ، ابو دلامة الرجل الشاعر والناقد الساخر ، منشورات المكتبة العلمية ، بغداد ، ١٤١٦هـ/ ١٩٥٥م.
- الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، كتاب تاريخ مدينة بغداد ، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م .
- ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم البرمكي (٦٨١هـ / ١٢٨٢ م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، المحقق: احسان عباس ، دارالثقافة ، بيروت ، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م
- الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمز (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء، ط٣ ،تحقيق: مجموعة من المحققين ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمز (٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.
- الزركلي ،خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ، ط١٥، الاعلام ، دار العلم للملايين ،بيروت ، ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م .
- زيدان ، ابراهيم ، النوادر المطربة ، مط :مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، مصر ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال ابو الفضل (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) ،تاريخ الخلفاء من الخلافة الراشدة الى سنة ٩٠٣هـ، تحقيق: رضوان جامع رضوان ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .

- شمس الدين ، ابراهيم ، قصص العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لات .
- الصفدي ، عبد الله صلاح الدين خليل بن ابيك (ت٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات ، تحقيق: احمد الارناؤوطي وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ / ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧.
- عاشور ، محمد الطاهر ، ديوان بشار بن برد ، مطبعة وزارة الثقافة ، الجزائر ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
- عبد الرحمن ، عفيف ، معجم الشعراء العباسيين ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- العجلوني ، اسماعيل بن محمد الجراحي(ت١١٦٢هـ / ١٧٤٨م) ، كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس ، المقدسي ، القاهرة ، ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م.
- العسكري ، الحسن بن عبد الله ابو هلال (ت٣٩٥هـ / ١٠٠٤م) ، الاوائل ، تحقيق: محمد السيد الوكيل ، دار النشر للثقافة والعلوم الاسلامية ، طنطا ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م
- الغزي الدمشقي ، بدر الدين محمد بن محمد ابو البركات (ت٩٨٤هـ / ١٥٧٦م)، المراح في المراح ، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤١٨هـ / ١٩٧٧م.
- الفحام ، شاعر ، نظرات في ديوان بشار بن برد ، ط٢ ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م.
- ابو الفداء ، اسماعيل بن عمر بن كثير البصري (ت٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، لات .
- القرشي الحنفي المصري، محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن ابي الوفاء (٧٧٥هـ / ١٣٧٣م)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ، عيسى البابي ، القاهرة ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون (ت٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) ، فوات الوفيات ، تحقيق: احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل (ت٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ .
- الكرمي ، خالد عبد الله ، جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
- محمد ، سراج الدين ، النوادر والطرائف الفكاهة في الشعر العربي ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لات.
- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ / ٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
- مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج ابن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري (٢٦١هـ / ٨٧٤م) ، صحيح مسلم ، دار صادر ، بيروت ، لات .
- معروف ، نايف محمود ، الطرائف والنوادر من عيون التراث العربي ، دار النفائس ، لات.
- المصري ، ابو سعيد ، موسوعة سفير التاريخ الاسلامي ، لات .
- معلوف ، لويس ، المنجد في اللغة ، مطبعة بيشرو، ط٦ ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب ، تدقيق : يوسف البقاعي واخرون ، بيروت ، مؤسسة الاعلمي ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
- المهلبلي العزيمي ، الحسن بن احمد (٣٨٠هـ / ٩٩٠م) المسالك والممالك ، صححه: تيسر خلف ، لات .
- الندوي ، عبد القادر ، مختارات من النوادر والطرائف ، الناشر طباعة مشكاطه، فلوريدا ، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م.

قراءات في نماذج من الطرائف والنوادر في مجالس الخلفاء العباسيين

أ.م.د. فضيلة صالح عاصي الاسدي

- ابو نواس ، ابو علي الحسن بن هاني (ت١٩٨هـ/٨١٣م)،ديوان ابو نواس برواية الصولي ، تحقيق: بهجت عبد الغفور الحديثي، دار الكتب الوطنية ، ابو ظبي، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- النوبختي ، الحسن بن موسى (من اعلام القرن الثاني الهجري) ، فرق الشيعة ، دار الاضواء ، لات .
- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت٧٣٣هـ / ١٣٣٢م) ، كتاب نهاية الارب في فنون الادب ، دار الكتب والوثائق ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣ م .